

# الدرس 221 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك به امم من سير العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم قال الإمام مالك رحمة الله تعالى بباب صلاة الإمام وهو جالس قال عبيد الله بن يحيى رحمة الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع فجحش شقه الایمن - 00:00:47

فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد وصلينا وراءه قعودا فلما انصرف قال جعل الإمام ليؤتم به فاذا صلى قائما فصلوا قياما واذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا. واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا و لك الحمد. واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا - 00:01:06

اجمعون تحدثنا في المجلس الماضي عن بعد هذا الحديث اه قلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صرع من على فرسه وجحش شقه وكان سقوطه صلى الله عليه وسلم على جذع نخلة - 00:01:27

تأثر ذلك في جنبه وانفك قدمه الشريفة رضي الله عنه فاعجزه ذلك كله عن ان يصليا قائما فلما دخل عليه اصحابه صلى صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلوا قعودا بعد ان اشار اليهم - 00:01:52

و قال صلى الله عليه وسلم لهم بعد ذلك جعل الإمام ليؤتم به جعل هذا هنا نكتة عربية في هذه الكلمة. جعل الإمام ليؤتم به هذه جعل وجعل مبني لما لم يسمى فاعله - 00:02:14

هذا جعل يقول النحاة هو اه فعل من افعال التحويل الجملة الاسمية ادخلوا عليها بعض الكلمات تحدث فيها تغييرا الجملة الاسمية من مبتدأ وخبر زيد قائم اذا لم يدخل عليها شيء - 00:02:35

طلبو ابتداء مرفوع والخبر مرفوع هذا معروف لكن قد تدخل عليها ما يسميه النحات نواسخ فتغير فيها تعرفون من هذه النواسخ اه كان واخواتها ان اخواته زيد قائم زيد مبتدأ قائم خبره - 00:03:03

تدخل عليها مثلا كان ماذا يفعلك انا قال ابن مالك ترفع كان المبتدأ اسما والخبر تنصبه ترفع كان المبتدأ سمن حال كونه اسما لها تصيره اسما لها والخبر تنصبه فكان سيدا عمر فكان عمر سيدا - 00:03:22

النحاة مختلفون الان هنا قلنا زيد قائم فاذا دخلت كان رفعت المبتدأ وسمته ونصبت الخبر وسمته خبرا. كان زيد قائما. لكن النحات مختلفون. هل الرفع في زيدون زيد قبل ان يدخل كان كيف كان - 00:03:46

مرفوعا زيد قائم لما دخلت كان سار مرفوعا ايضا كان زيد قائما النحات مختلفون هل الرفع الذي تحدثه كان هل هو رفع بسبب كان ام هو الرفع الاول؟ هذا خلاف عندهم هنا ندخلو فيه. المهم هذا كان - 00:04:09

من بين النواسخ التي تعرفون ايضا ان واخواتها ان ماذا تعمل عكس عملك انا اه يقول ابن ما لك لان ان ليت لكن لعن كان عكس ما لي كان من عمل. كان زيدا عليم - 00:04:28

ان زيد عالم اذا دخلت عليها ماذا يصير انا زيدا عالمون هذه نواسخ تعرفونها كاين هناك قسم ثالث ايضا يدخل على الجملة الاسمية وهو ظن واخواتها اي ظن واخواتها ماذا تفعل - 00:04:45

تنصب المفعولين معاً تنصب المبتدأ او الخبر ولكنها تصيرهما معاً مفعول اول للمبتدأ يصير مفعولاً اولاً والخبر والخبر  
يصير مفعولاً ثانياً زيد قائم تدخل الجنة فتقول ظن نور الدين - 00:05:03

زيداً قائماً زيدون قائمون ظن فلان تقول ظنت اجي زيدان قائماً فنصبتهما معاً والاول مفعول اول والثاني المفعول به الخبر مفعول  
ثانياً وطبعاً هذا ظن حيث هو فعل فيحتاج فاعلاً فتقول ظنت هذه التاء فاعل ظن فلان فاعل هادسي واضح مزيان - 00:05:27  
وهذه التي يقول فيها ابن مالك انصب بفعل القلب اي قلت لكم انا تسمى تسمى افعالاً ناسخة لفعله. هو يقول ابن مالك انصب بفعل  
القلب جزء اي ابتداء الخبر انصب بتلك الافعال جزئين ابتداء وسيذكر لك هذه الافعال اعني رأى حالة علمت وجد ظن حسبت وزعمت  
مع - 00:05:52

اعد حاجات راوجة اعتقاد هب وتعلم. والتي كسيراً ايضاً بها انصب مبتدأ وخبراً هذه افعال قسمان قسم يسمى افعال قلب والنحاس  
يقول افعل قلوب ابن مالك قال ينسب بفعل القلب - 00:06:17

القلب يعني هذا هم وقسم اخر يسمى افعال تحويل لماذا هذه افعال القلب مثل ظن وزعم وحسب دار وحاجة الى اخره. لماذا سميت  
افعال قلوب قالوا لأن هذه الافعال ظناً حسبياً على ما زعم الى اخره اما تقيد علماً - 00:06:36

اما تفید ظناً والظن والعلم من افعال القلب ليس من افعال الجوارح فسميت فلا قلوب والقسم الآخر الذي هو فعل التحويل لماذا  
قالوا سمي فعل تحويل؟ لأن لأنه يحول المفعول الأول الى المفعول الثاني - 00:06:58

تقول مثلاً جعلت الطين خزفاً هم المفعول الأول حولته الى حولت الطين الذي هو رفعه الاول الى خزف وهو المفعول الثاني فسميت  
فعل تحويل الان هذه افعال التحويل هي التي تعني هنا - 00:07:14

في هذا الباب لأن جعل الامام ليؤتم به افعل التحويل هادي هي التي قال فيها ابن مالك والتي كسيارة يعني وجعل التي كسيارة  
تحول ومن هذا قول ربنا وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:07:34

فجعلناه هباءً منتشرةً فجعلناه مم انصب بفعل القلب جزئي ابتداءً. اعني رأى حالة علمت وجد ظن حسبت وزعمت ما عد. الى ان يقول  
جاء لا التي كسيارة وقدمنا الى ما عملوا من عمل - 00:07:54

فجعلناه فصيرونا هباءً منتشرةً هذا فعل قلب يحتاج مفعولين طيب اين المفعول الاول؟ فصيرونا فجعلناه هباءً منتشرةً نعتدي  
من ثر النعت ليس مفعولاً هو نعت فجعلناه هباءً المفعول الاول - 00:08:12

الهاء احسنت الهاء اذا اردنا ان نبرز الاسم نظهر هذا الاسم المضمر في الضمير. ماذا نقول فجعلنا العام لهباءً ظهر الان المفعول ظهر  
المفعولات فجعلنا العمل هباءً منتشرةً نعت تنصب - 00:08:35

قال ربنا سبحانه فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصیداً خامدين حتى جعلناهم جعل الفعل الفاعل يعود الى ربنا سبحانه هم  
المفعول الأول او الهاء والممدال المهم الخطاب خلاف عند المعربين - 00:08:55

حصیداً المفعول الثاني اذا رجعنا الى الحديث انما جعل الامام ليؤتم به. جعل مبنيٍ لـ المجهول انت تعلمون ان الفعل اذا بني  
المجهول المفعول به يصير ناية سعيد؟ قرأ الطالب الكتابة - 00:09:17

قرأ الفعل طالب الفاعل الكتاب مفعول به. اذا صيرته بنيته المفعول تقول قرأ الكتاب صار المفعول به نائبة فاعل ممتاز جعل الامام  
ليؤتم به ابنه للظاهر ابنه للفاعل جعل الله الإمام ليؤتم به. جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الإمام ليؤتم به. جعل الشرع الإمام  
ليؤتم به - 00:09:40

جعل وتحتاج مفعولين اين هما جعل الشرع هنا فعل فاعل هم الإمام المفعول الأول ليؤتم به ان ينفع الثاني لا تقل لي هو ليؤتم به هذا  
غلطها جعلت الطين خزفاً لاشرب فيه - 00:10:07

مثلاً هذه علة الجعل جعل الامام ليؤتم به ليؤتم به علة الجهل اي المفعول الثاني محذوف لماذا حذف لأنه يعلم يعلم عندهم انه معلوم  
ممحشومش ماذا جعل الامام لا لا اين المفعول الثاني؟ هذه الناس يعني جعلت الطين لاشرب فيه - 00:10:34

هل المفعول الثاني هو اللي اشرب فيه جعلت الطين خزفاً جعلت الطين جرة جعلت الطين كوباً لاشرب فيه مثل هذا جعل الإمام ماذا

بامان هذا هو جعل الإمام أماماً لماذا؟ ليؤتم به. واضحة الآن. ممتاز. جعل الإمام أماماً ليؤتم به - [00:11:03](#)

كيف المفعول الثاني حذف واسع كاين مفعول ثاني حذف لماذا حذف؟ لانه معلوم ولذلك قال ابن مالك ولا تجيز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعولين. في هذا الباب الذي هو ظن وآخواتها - [00:11:23](#)

والذي هو ظنه وآخواتها لا تجز حذف المفعولين او حذف واحد منها الا اذا كان دليل يجوز ان تمحى لماذا؟ لان السامع يفهم انما جعل الإمام ليؤتم به جعل ماذا - [00:11:38](#)

جعل الإمام أماماً وهذا حذف المفعول اي مفعولين حذف الثاني وهذا كما في قول عترة وقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم يخاطب محبوبته يقولها وقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم - [00:11:57](#)

ترتيب الكلام وقد نزلت مني بمنزلة المحب المكرم. فلا تظني غيره ظن تحتاج مفعولين لازم ظن حسيبتو يقولو الملك ظن يذكرها من الافعال تحتاج مفعولين فلا تظني اياء فاعل غيره المفعول الأول - [00:12:19](#)

اين المفعول الثاني ممحون لماذا حذفه؟ فلا تظني غيره يعني لا تظني غيره حقاً واقعاً لا تظني ما ظنني هادسي كاين لا تظني غيره واقعاً. لا تظني غيره حقاً. ها المفعول الثاني - [00:12:41](#)

هادي كما في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل الإمام ليؤتم باحد في المفعول الثاني. قد يمحى المفعول الأول كما في قول ربنا ولا يحسب وليس بحسب الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله هو خير لهم - [00:12:57](#)

تحتاج مفعولين واذا اقول لكم دائماً ان الذي يريد ان يدل فالى فهم الوحيدين يجب ان يفهم العربية لا يمكنك ان تطرق باب الوحي من غير بابه الذي هو العربية لابد - [00:13:12](#)

اه ولا يحسب الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيراً لهم حاسبة تحتاج مفعولين هذه الجملة كلها الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله كل فاعل ولا يحسب - [00:13:30](#)

الذين اسم موصول هو الفاعل ويبخلون بما اتاهم الله من فضله كلها صلة موصول لا محل بالإعراب كأنك تقول لا تحسب انت ام لا تحسب انت ولا لا يحسب زيد - [00:13:50](#)

آاه مزيان هادي ضربة من غير ضرب ياك ولا يحسب الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيراً لهم اين المفعولان؟ اين المفعولان هادي كلها جملة متعلقة بالفاعل - [00:14:06](#)

عندنا هنا مفعول واحد فهو خيراً لهم ولا يحسب الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله هنا مكاييin مفعول هادي كلها جملة متعلقة بالذين الفاعل هو خيراً له اي مفعول؟ هنا حذف المفعول الأول - [00:14:29](#)

عندنا المفعول الثاني المفعول الأول هو البخل لا يحسب الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله البخل هو خير لهم واضح الكلام الآن لا تحسبوا البخل خيراً لكم بل هو شر له هنا حذف المفعول الأول وقد يمحى وقد يمحى المفعولان مع - [00:14:44](#)

ان كما في قول ربنا ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون يقول له مالك تزعمني ايضاً من الافعال؟ ظن حسبت وزعمت ايضاً تحتاج مفعولين وما هو هي اخر وهي اخر الجملة - [00:15:02](#)

ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون هم شركاء؟ هم - [00:15:22](#)

المفعول الأول الهاه المفعول الثاني شركاء. ومن ذلك ايضاً قول الكوميدبني زيد بن الاسدي بـ اي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عاراً على وتحسب ترى تنصيب مفعولين ترى حبه المفعول الأول عاراً المفعول الثاني وتحسب - [00:15:43](#)

المفعولان ممحون تقديره وتحسبوا حبهم عاراً مفهوم الكلام طيب وهذه هذا البيت بـ اي كتاب ام باية سنة ترى حبهم عاراً على وتحسب فهو للكوميد بن زي الاسدي من قصيدة ب مدح الـ رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:05](#)

هذه هذه القصيدة اه هذا البيت من قصيدة يقال هي من جملة قصائد يقال لها الهاشميات وهي من جيد شعر الكوميد هذا وقيل فيها الهاشميات لأنها في مدح بنى هاشم رهط رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:32](#)

وهي من جيد الشعر واما سار من شعر الكوميد وقد ذكر الاصبهاني في الاغاني بسنته الى اه انه فلهذا قال كان اول ما قاله الكوميت  
ابن زيد الاسدي القصائد الهاشميات - 00:16:54

فسترها اول شعره فسترها لماذا انه يخاف ان يكون شعرا قبيحا فلا يحب ان يظهره قال فاتى الفرزدق وقال له يا ابا فراس انك شيخ  
وشاشرها وانا ابن اخيك الكوميت بن زيد الاسدي - 00:17:14

فقال الفرزدق صدق انت ابن اخي فما حاجتك قاله الكوميت نفث في لسانى فقلت شعرا فاحببت ان اعرضه عليك فان كان حسنا  
امرتنى باذاعته وان كان قبيحا امرتنى بستره وانت اولى من ستراه على - 00:17:37

فقال له الفرزدق فصدقت واني لارى لك عقلا حسنا وارجو ان يكون شعرك مثل عقلك فقل فقال الكوميت هذا اه انشده قصيده يقول  
ضررت وما شوقا الى البيض اطرب طربت وما شوقا الى البيض البيض - 00:18:07

النساء البيض النقيات الألوان غير مشوب الوانهن غير مشبوب اللوان وقال له فقال له والى اي شيء تطرب يا اخي؟ يا ابن اخي زعما  
هادشي هو اللي تيطلبو ليه الناس - 00:18:30

انت تقول لا فقال الكوميس ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب. يعني يعني اذو الشيب يلعب فقالوا الفرزدق فالعب يا ابن اخي فانك في  
اواني اللعب فقال الكوميت ولم يلهني دار ولا رسم منزلي - 00:18:43

وتعلمون ان الشعرا كانوا من عادتهم انهم يستوقفون الاصحاب على الاطلال والديار ويسألونها ويكون عندها ويستنتقوها ويقول  
ولم يلهني دار ولا رسم منزلي ولم يتطربيني بنان مخضب بنان مخضب بالحننة - 00:19:03

يعني بنان مرا بنان تلك البيضاء فقال له الفرزدق واي شيء تطرب اليه فقال الكوميت ولا انا من يزجر الطير همه اصاح غراب ام  
تعرض ثعلب ولا السانحات البارحات عشية امر سليم القرن ام من اعظم - 00:19:26

قال والفرزدق نعم لا تتطير ان كانوا اذا خرج الرجل يضرب في الارض لحاجته اذا آت تعرض ثعلب او صاح غراب او مر به اه حيوان  
اعظم القرن مكسوره تشاءم وتطير ورجع. وان مر به سليم القرن تفائل ومضى. فقال له لا تستطير - 00:19:47

مقال الكوميت ولكن الى اهل الفضائل والتقوى وخيربني حواء والخير يطلب لهذا الى هؤلاء اتراب وبذكراهم اتدرّب فقال فرزقه  
يحكى منهم فقال الكوميت الى النفر البيض الذين بحبهم الى الله فيما لا بني اقرب - 00:20:10

مازال بيتي قاليه كاع شكون فقال فرزدق ويحكى ارحي من هؤلاء؟ فقال كميته بنى هاشم رهط النبي فانني بهم ولهم ارضي مرارا  
واغضب فقاله الفرزدق يا ابن اخيه اذع ثم اذع والله انك لاشعر من مضى واسع من بقي - 00:20:33

وفي هذه القصيدة يقول بأي بأي كتاب ام بأية سنة ترى حبهم عارا علي وتحسب وما لي الا اال احمد شيعة وما لي الا مشعب الحق  
مشعب وجدنا لكم في ال حميم اية تأولها منا تقي وغرب - 00:20:55

وجدنا لكم في ال حميم اية يقصد قول ربنا قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وجدنا لكم في ال حميم اية تأولها منا تقي  
ومغرب اليكم ذوي ال النبي تطلع - 00:21:16

آآ نوازع من قلبي ظماء والبوب الم ترنى في حب ال محمد اروح واغدو خائفا اترقب و كنت لهم من هؤلاء وهؤلاء مجانا على اني اذم  
واقصب اناس بهم عزت قريش فاصبحوا وفيهم خباء المكرمات المطلب الى اخر ما قال - 00:21:34

وهي قصيدة قلت لكم انا من جيل الشعر والكويت هذا يجعلونه في شعرا الشيعة ولكن اعلموا ان الشيعة هؤلاء الاولئ ما معنى  
التشيع؟ ما معنى التشيع في مصطلح الاولين هو حب ال بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وتفضيله - 00:21:57

يعني الذي يفضل عليا على عثمان هذا عندهم شيء ولا يلزم من ذلك انه يسب عثمان او يسب ابا بكر او يسب عمر او يرمي عائشة  
رضي الله عنهم جميعا بفاحشة او يزعمون ان القرآن - 00:22:16

محرف او يزعم العصمة للائمة او يراهم فوق مرتبة النبيين والمرسلين او غير ذلك من الضلالات التي يراها الروايد اليوم يعتقدونها  
فيما يعني التشيع في المصطلح القديم هو تفضيل علي على عثمان - 00:22:29

ولكن يعني مع سلامه القلب لغيرهم من الصحابة هذا معنى هذا التشيع عند هؤلاء ولذلك وهو يعني التشيع الذي عند معونة مثلا

النساني كان فيه تشيع وكذا من العلماء كان فيه هذا هو المعنى معنى التشيع عند اولئك - 00:22:47

نعم قال صلی الله علیه وسلم جعل الامام ليؤتم به قوله صلی الله علیه وسلم جعل الامام ليؤتم به يعني ليقتدى به ولیتتابع ولیا لا يخالف في اقواله ولا في افعاله ولا في شيء من احواله فلا ينبع - 00:23:05

ان يختلف عليه فيما يفعل. وهذا ايضا جاء مصراحا به في رواية ابی هريرة لهذا الحديث انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه ومن هنا استدل المالكية والحنفية على - 00:23:29

معنى اختلاف الاختلاف في النية بين الامام والمأمور فلا لا المالكية والحنفية يمنعون مثلا ان يكون الامام مصليا للظهر والمأمور مصليا العصر لماذا لأنه اختلاف عليه في النية ولذلك يقولون واي اختلاف اعظم من الاختلاف في النيات - 00:23:45

ويمنعون كذلك من يصلی الفرض خلف من يصلی النفل لماذا لأن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فلا تختلفوا على ولدك. قال الشيخ خليل رحمة الله ذاكرا شروط صحة الجماعة - 00:24:12

ا ومساواة في الصلاة قال شيخ الدردير فلا يصح ظهر خلف عصر ولا عكسه فان لم تحصل المساواة بطلت تبطل صلاة المأمور اذا كان ينوي العصر وامامه يصلی الظهر او اذا كان ينوي النفلة وامامه ينوي الفرض - 00:24:26

مفهوم هذا يقال بشار رحمة الله آآ والشريط على المأمور نية اقتداء وان يكونا في الصلاة اتحدا يا هذا مذهبنا ومذهب الحنفية الحنابلة والشافعية يجيزون كل ذلك يصلی المأمور العصر وامامه الظهر - 00:24:53

يجيزون ان يصلی الامام المأمور النفلة والامام الفرد. كل ذلك جائز عندهم ويستدلون بما رواه الشیخان عن جبل ابن عبد الله رضي الله عنهم ان معاذا بن جبل رضي الله عنه كان يصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم يأتي قومه فيصلی بهم الصلاة -

00:25:14

فصلى فقرأ بهم آآ سورۃ البقرة وتجوز رجل فصلی صلاة خفیفة فبلغ ذلك معاذا فقال انه منافق فبلغ ذلك الرجل فاتى رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال يا رسول الله انا قوم نعمل بایدینا - 00:25:38

ونسقی بنواضحنا وان معاذا صلی بنا البارحة فقرأ البقرة وتجوزت فزعم انی منافق فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم يا معاذ افتان انت اقرأ والشمس والشمس وضحاها وسبح اسم ربک الاعلى - 00:25:59

فقال الحنابلة والشافعية ان معاذا كان يصلی مع رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم يرجع الى قومه فيصلی بهم تلك الصلاة فهي له نافلة ولهم فريضة وهذا اختلاف في نية في النية بين الامام والمأمور ولم يبطل ذلك - 00:26:20

والله صلی الله علیه وسلم فدل على جوازه المالكية يجيبون عن هذا الاستدلال يقولون لهم اجوبة منها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان لا يعلم بفعل معاذ ولو علمه لانکره - 00:26:40

وهذا جواب بعيد لماذا؟ لأن معاذا لم يفعل ذلك مرة واحدة وانما كان يفعله مرات كما يدل عليه قوله في الحديث كان معاذ يصلی مع الرسول ثم يأتي قومه ويعني ان لا يعلم النبي صلی الله علیه وسلم هذا مع تكرره من معاذ وتكرره من المصليين معه بعيد - 00:26:57

وذلك منهم من اجاب جوابا اخر منهم من يقول ان الصلاة التي كان يصلیها معاذ مع رسول الله صلی الله علیه وسلم كان ينوي بها النافلة ثم يرجع الى قومه فيصلی بهم فريضة وحينئذ تكون صلاة مفترضة كالمفترض - 00:27:22

وهذا عندي ابعد من الاول لماذا؟ لانه كيف يتصور ان يجعل معاذ افضل صلاتيه واعظمهما اجرا يجعلها نافلة وهي الصلاة خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم يجعل الفرض صلاته التي يصلی لنفسه ويصلی الناس معه - 00:27:38

فهذا بعيد منهم من يقول ان هذا الفعل من معاذ كان في اول الاسلام وكان جائز ان يصلی المرء الصلاة مرتين ثم نسخ ذلك بعد في صلاة الخوف فإن الله عز وجل لم يأذن لرسوله صلی الله علیه وسلم ان يصلی صلاة الخوف مرتين الفرض ذاته - 00:27:56

قبل ان يمنع غيره من ذلك اولى وهذا ايضا فيه بعد لماذا لما قالوا هذا منسوخ الطلبة يفهمون معنى النسخ غيرهم معنى عندما تسمعون العلماء يقولون هذا منسوخ المنسوخ مثلا عندنا حكم - 00:28:21

عليه العمل فيأتي حكم اخر ايه دليل اه حديث فيبطل العمل بالدليل الاول فيزول الحكم الاول لا يصير الناس منعبدین به ويتبعدو

بحكم المتأخر هذا معناه النسخ لكن عندما نقول الحديث الفلاني منسوخ بالحديث الفلاني - 00:28:41

نحتاج ان نعلم تاريخ الحديثين لأن الناسخ يجب ان يكون متأخرا عن المنسوخ. لابد يجب ان يكون احدهم متقدما والآخر متأخرا ونعلم ويجب ان نعلم تاريخ كل منهما حتى نحكم بان هذا ناسخ لهذا - 00:29:07

وفي قضيتنا هنا الوقت غير معلوم التاريخ الحديثين غير معلوم فلا يمكن حينئذ ان نقول هذا ناسخ لهذا واما قولهم ان الله تعالى من النبي صلى الله عليه وسلم لم يأذن له في ان يصلي صلاة الخوف مرتين هذا - 00:29:26

هذا مردود بأنه صحيحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف مرتين. وذلك فيما رواه الإمام أحمد عن أبي بكر رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف - 00:29:43

فصلى ببعض أصحابه ركعتين ثم سلم فجاء آخرون فقاموا في مكانهم فكانوا في مكانهم فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم سلم فصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع ركعات وللقوم ركعتان - 00:29:58

وهذا صريح في انه صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الخوف مرتين منهم من قال ان تلك الصلاة التي كان يصلحها معاذ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هي غير الصلاة التي يصلحها بقومه - 00:30:19

يعني كان قائل هذا يقول انه كان يصلح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجع إلى قومه فيدرك معهم العشاء فيصلحها معهم وحينئذ لا اشكال وهذا ايضاً بعيد لأن مسلماً روى هذا الحديث في صحيحه بلفظ - 00:30:36

آآ ان عن جابر ان معاداً كان يصلح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الآخرة ثم يرجع إلى قومه فيصلح بهم تلك الصلاة وهذا صريح في اتحاد الصالاتين وحينئذ نقول ان حمل حديث معاذ - 00:30:54

على غير ظاهره متذر حديث معاذ الذي فيه انه كان يصلح الصلاة مرتين. حمله على غير ظاهره متذر اذن الان القضية عندنا فيها حديثان حديث معاذ هذا حديث جابر ان معاداً كان يصلح - 00:31:11

مع الرسول صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيصلح به تلك الصلاة مع قومه هذا حديث اول الحديث الثاني وهذا فيه اختلاف في النية بين الإمام والمأمور وحديث ابي هريرة حديث عائشة امام ليؤتم به وفي رواية لابي هريرة فلا تختلف عليه - 00:31:31

هذا يمنع عن الاختلاف وهذا يدل على وجود الاختلاف هذه والحديثان صحيح ان كلاهما صحيح وقلت لكم ان حملة احاديث معاذ على غير الظاهر متذر. اذا عندنا مسلكان للجمع بالتفصيص - 00:31:48

والجمع بالتأويل الجمع بالتفصيص ان نقول ان حديث ابي هريرة حديث عائشة وحديث عائشة عام فيه النهي عن كل اختلاف على الامام خرج من هذا العموم الاحاديث في القصة في حديث سعد هذا - 00:32:10

في حديث معاذ يعني لا تختلف عليه الا في النية فان الاختلاف فيها لا يضر وبهذا تعلم بحديثين وقد تقر في الاصول انه لا تعارض بين عام وخاص وهي تحمل العامة على عمومه وتخرج من ذلك العموم - 00:32:34

ما دل عليه الخاص هذا الجمع بالتفصيص المسلك والآخر الجمع بالتأويل تقول ان قوله صلى الله عليه وسلم فلا تختلفوا عليه معناه لا تختلف عليه فيما يقدح في سورة الاقتداء - 00:32:52

لا تختلف عليه الان لا تختلف عليه في الاقوال والافعال الظاهرة التي يراها الرأي يعني اذا نظر الرأي الى اختلاف فيما يظهر من الاقوال والافعال فكانه يظن ان الامام والمأمور - 00:33:12

غير متعلقة صلاة احد وبالآخر كأنهما منفردان مثلاً ما هذه الافعال الظاهرة؟ قالوا كتكبيرة الاحرام كالركوع كالسجود كالقيام من ذلك اذا كان الامام راكعاً والمأمور قائماً او اذا كان الامام ساجداً والامام راكعاً هذه هذا الاختلاف يقدح في الصورة الظاهرة - 00:33:30

للقتداء وقبح فيها قالوا اما هذه المغيبات الخفيات كالنيات في الاذكار هم في الركوع والسجود كما كما يقرأ بعد الفاتحة الامام يقرأ سورة تقرأ غيرها هم كالاذكار في التشهد - 00:33:52

هذا كله قالوا هذا كله لا يضر لانه خفي مغيب قال والدليل على هذا التأويل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال فلا تختلفوا عليه عطف ذلك يعني - 00:34:11

بما يظهر فقال فإذا كبر فكروا وإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى جلوسا صلى جلوسا وهذا كله افعال ظاهرة واقوال ظاهرة وهذا القول اظهره والله اعلم - 00:34:25

لكن على كل حال الاحتياط ان يوافق المأمور امامه ولكن اذا خالفني غرض فله في هذا القول ممدودة ان شاء الله نعم قال صلى الله عليه وسلم جعل الامام ليؤتم به فإذا صلى قائما فصلوا قياما - 00:34:44

فإذا صلى قائما فصلوا قياما يعني لمن يقدر على القيام فإذا صلى الإمام قائما وكت خلفه عاجزا عن القيام ايكلفك الشرع ان تصلي قائما لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال فإذا صلى قائما فصلوا قياما لا - 00:35:04

يعني فصلوا قياما لمن قدر على القيام ولمن عجز عنه يصلى جالسا وطبعا هذا الجلوس وفي الفرض لا يكون الا لعذر في الفرض اما في النفل فقد اجمع العلماء على - 00:35:22

ان القادر على القيام يجوز له ان يصلى جالسا. المأمور القادر على القيام اذا اراد ان يصلى جالسا فله ذلك في النفل الا انه نصف اجر القائم - 00:35:40

ليس له اجر القائم كاما وانما له نصفه فقط نعم وإذا ركع فاركعوا فرتب رسول الله صلى الله عليه وسلم رکوع المأمور عقب رکوع الامام وهذا معناه - 00:35:59

ليؤتم به اي ليتابع ليؤتى بالافعال بعد ان يأتيه بها فإذا ركع هو فاركعوا انتم وهذا يعني يدل على انه لا يجوز مساواة الإمام في الأفعال يشرعه في الرکوع فتشريع وانت في الرکوع - 00:36:17

تساويه في الرکوع ومن باب اولى مسابقته ان تسبقه الى وهذا الناس تقع فيه. وهذا حرام. والعلماء يقسمون هذه المسابقة الى قسمين قسم يحرم ولكن تصح الصلاة معه وقسم يحرم ويبطل الصلاة اذا فعل - 00:36:38

قال للشارع يتبع الإمام في الإحرام وفي الأداء والضد والسلام يتبع الإمام في الاحرام فيحرم بعده وفي الأداء وضد الأداء القضاء وفي السلام اذا تقدم عليه عمدا في تكبيرة الاحرام - 00:37:00

او السلام فصلاته باطلة اذا تقدم عليه في تكبيرة الإحرام فهذا معقول لأن اصل اتم يأتم به لأنه احرم قبله وإذا تقدم عليه عمدا في السلام سلم قبله عمدا بطلت صلاته - 00:37:20

وما سوى هذين ما سوى تكبيرة الاحرام والتسليم فانه اذا تقدم عليه فيها عمدا فقد اثم و فعله ذلك حرام لكن صلاته لا تبطل وانما قلنا حرام لما رواه الشیخان عن ابی هریرة رضي الله عنه - 00:37:40

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اما يخشى الذي يرفع رأسه قبل الامام ان يحول الله رأسه رأس حمار وهذا خطير جدا وبعض الناس قد تستهزئ بهذا وتظن ان القضية - 00:37:58

اه يعني فيها غير المبالغة وان مثل هذا لا يكون وانه لا لم يعلم من قلب رأسه رأس حمار وفاياك ان تكون ممن يتحدث الناس بك ان اية الله ظهرت فيك - 00:38:14

وهذا وعید من النبي صلی الله علیه وسلم ولا يكون التوعيد الا على من منعه فلذلك قلنا ان ذلك حرام نعم وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا وملائكتنا - 00:38:29

اذا قال سمع الله لمن حمده سمع الله لمن حمده من حمده من يسمع لمن حمده ومن لم يحمده اليه يسمع الله لك هم من لم يحمده الله - 00:38:45

هل يسمع الله له ام لا يسمع ايه يسمع الله تعالى سمعي بل سمعي على كل حال اسمعوا من حمد ومن عصى ومن كفر ومن نافق ومن اجرم ومن بر ومن - 00:39:02

لكن المقصود هنا بسمع الله لمن حمده اي اجاب الله دعاء من حمده. اجاب الله دعاء. سمع اي اجاب الله دعاء من حمده. ولذلك قول العربي سمع الله دعاءك اي - 00:39:15

اجاب الله دعاءك آمن بذلك ما رواه الامام احمد عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اللهم اني اعوذ بك من

قول لا يسمع - 00:39:29

اي لا يستجاب له. وهذا تفسره رواية اخرى ومن دعوة لا يستجاب لها اللهم اني اعوذ بك من قول لا يسمع ومن عمل لا يرفع ومن قلب لا يخشى ومن علم لا ينفع - 00:39:43

نعوذ بالله مما عذبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفسر بهذا ايضا قول ربنا سبحانه واسمع غير مسمع من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه اه يقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع غير مسمع اي - 00:39:58

ايوه اسمع غير مستجاب لما تدعوه اليه مم وقال قال الشاعر يتنى رجال ما احبو وانما تمنيت ان اشكوا اليها فتسمع يعني فتستجيب لانه اذا شكى اليها فلم تستجب. فما ينفعه حينئذ ان تسمع؟ هم - 00:40:21

قال قال شومير ابن حارث الضبي آآ دعوت الله حتى خفت الا يكون الله يسمع ما اقول مم يعني استجب والا فهو لا يشك في ان الله يسمع ما يقول. نعم - 00:40:44

لكن لما طال عليه هم الدعاء وتكرار الدعاء ولم ير اجابة خشي ان لا يستجيب الله له وهذا من موانع الاستجابة ان يظن الانسان او ان يمل الانسان من الدعاء - 00:41:02

يقول اه دعوت دعوت دعوت دعوت فاني مستجاب حينئذ لا يستجاب كان بعض العلماء يقول ان الله تعالى يحب ان يسمع ذلك الصوت من ذلك العبد يا رب ويبطئ له الاجابة ليكثر منه - 00:41:19

ذلك النداء والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:41:36